Vol. 2, No. 3, 2025, pp. 459-473

INTIFA (Journal of Education and Language)
E-ISSN: 3032-1832
Journal homepage: https://journal.minhajpustaka.id/index.php/intifa

فعالية استخدام روبوت المحادثة القائم على الذكاء الاصطناعي في تعليم الإنشاء الوصفي بالمدرسة الثانوية الإسلامية

Hanna Tiara Lestari[1*], Erta Mahyudin[2], Raswan[3]
[123]UIN Syarif Hidayatulloh Jakarta
*Corresponding Email: hannatlmezink@gmail.com

Article Info

Article history:

Received 03 Jun, 2025
Revised 20 Aug, 2025
Accepted 25 Aug, 2025

Keyword:

Chatbot AI
Writting Learning
Descriptive Writing
Seymour Papert
Education Arabic

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن فاعلية استخدام روبوت المحادثة على الذكاء الاصطناعي في تعليم الكتابة الوصفية. إذ يواجه العديد من الطلاب صعوبة في صياغة الجمل التي تصف الأشياء أو الأحداث بدقة، إضافةً إلى نقص تدريب المعلّمين على استخدام تقنيات التعليم، وخاصةً الذكاء الاصطناعي مثل روبوت المحادثة. وقد طُبِّق التصميم شبه التجريبي على مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. تلقت المجموعة التجريبية التعليم باستخدام روبوت الدردشة الذكي، بينما تلقت المجموعة الضابطة التعليم بالطرق التقليدية. وجُمِعَت البيانات باستخدام الملاحظة، والاختبار، والاستبانة، ثم حُلِّلت إحصائيًا بواسطة برنامج. وقد أظهرت نتائج البحث وجودَ تحسُّنٍ ملحوظٍ في قدرة الطلاب على الكتابة الوصفية في المجموعة التجريبية مقارنةً بالمجموعة الضابطة .إذ ارتفع متوسط درجات الاختبار القبلي في المجموعة التجريبية من ٥٤,٨ إلى ٨٠,٢ في الاختبار البَعدي، بينما ارتفع متوسط درجات المجموعة الضابطة من ٥٠,٥٨إلى ٧١,٨٧ كما بيّنت نتائج مقياس N-Gain أن التحسّن في المجموعة التجريبية يقع ضمن الفئة المتوسطة إلى العالي g= ٠,٦٢ بينما كان في المجموعة الضابطة ضمن الفئة المتوسطة g= ٠,٤٣. وأظهرت نتائج اختبار (t) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين p<٠,٠٠١ ، مما يعني رفض الفرضية الصفرية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1).

ABSTRAK

Studi ini bertujuan untuk mengungkap efektivitas penggunaan chatbot AI dalam pengajaran penulisan deskriptif. Banyak siswa mengalami kesulitan dalam merumuskan kalimat yang menggambarkan benda atau peristiwa dengan benar, serta kurangnya pelatihan guru dalam penggunaan teknologi pendidikan, terutama kecerdasan buatan seperti robot percakapan. Dengan metode kuantitatif desain quasi eksperimental diterapkan pada kelompok eksperimen dan kelompok kontrol. Kelompok eksperimen menerima pengajaran menggunakan chatbot AI, sementara kelompok kontrol menerima pengajaran menggunakan metode tradisional. Data dikumpulkan melalui metode observasi, tes, dan kuesioner, dan dianalisis secara statistik menggunakan program SPSS. Hasil penelitian menunjukkan bahwa terdapat peningkatan signifikan dalam kemampuan menulis deskriptif siswa pada kelompok eksperimen dibandingkan dengan kelompok kontrol. Nilai rata-rata pretest kelompok eksperimen sebesar 54,8 meningkat menjadi 80,2 pada posttest, sedangkan kelompok kontrol meningkat dari 50,58 menjadi 71,87. Analisis N-Gain menunjukkan kategori sedang hingga tinggi pada kelompok eksperimen (g = 0,62) dan kategori sedang pada kelompok kontrol (g = 0,43). Hasil uji-t (p

© 2020 The Authors. Published by Minhaj Pustaka.
This is an open access article under the CC BY-SA license https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/

< 0,001) mengindikasikan perbedaan yang signifikan antara kedua kelompok, sehingga hipotesis nol (H_0) ditolak dan hipotesis alternatif (H_1) diterima.

المقدمة

الإنشاء الوصفي نوعًا من التعبير الكتابي الذي يهدف إلى نقل صورة واضحة عن الأشخاص أو الأماكن أو الأشياء أو الأحداث من خلال استخدام اللغة الوصفية الدقيقة التي تُثير الحواس والانطباعات لدى القارئ. ويُتيح هذا النوع للمتعلمين التعبير عن ملاحظاتهم وأفكارهم بصورة إبداعية، مما يُسهم في تنمية الثروة اللغوية، ودقة الملاحظة، والقدرة على تنظيم الأفكار (رشدي أحمد طعيمة, ١٩٨٩).

الكتابة في اللغة هي تؤخذ الكتابة من الفعل كتب, والكتابة في اللغة تعني الجمع والشد والتنظيم، وتعني أيضاً الحرية)عبد الرحمن عبد الهاشمي, ٢٠١٠(. والكتابة اصطلاحاً هي أداء منظم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره، وآرائه ورغباته، ويعرض عن طريقه معلوماته وأخباره ووجهات نظره، وكل ما في مكنوناته، ليكون دليلاً على فكره ورؤيته وأحساسيه، وسبباً في تقدير المتلقي لما سطره (Rusda, 2024).

روبوت المحادثة أو ما يطلق عليها أحيانا "*Chatbot atau Chat dan Bot*" ببساطة شديدة عبارة عن ذكاء اصطناعي، فهو يستطيع تحليل الرسائل التي ترسلها له، والرد على أساسها بردود موجودة في قاعدة البيانات الخاصة به عبارة (Cem Dilmegani, 2025). الذكاء الاصطناعي هي مجموعة من القواعد والتعليمات التي تستخدمها الأنظمة والبرامج المبنية على التكنولوجيا الذكاء الاصطناعي للتفاهم والتفاعل مع المستخدمين بطرق تشبه التفاهم والتفكير البشري (Shao dkk, 2022).

توصلت الدراسة إلى أن الصعوبات التي يواجهها الطلاب في تعليم مهارة الكتابة العربية، وهي تتمثل الصعوبة الأولى التي تنشأ غالبًا في عدم قدرة الطلاب على كتابة الحروف العربية بشكل صحيح وتركيب الجمل وفقًا للقواعد النحوية. البحث لحفيصة ٢٠٢٤ الذي أجرته في مدرسة حفظ القران ميدان, أن الطلاب يواجهون صعوبة في كتابة حروف الهجاء بسبب نقص الممارسة الأساسية وانعدام الدافع وعدم الاهتمام بأساليب التعلم. بالإضافة إلى ذلك، فإن محدودية وسائط التعلم والتكنولوجيا تشكل أيضًا عائقًا (العشماوي, ٢٠٢٠).

فغالبًا ما يعتمد المعلمون على طريقة المحاضرة والتمارين اليدوية، بينما لا تزال الوسائط التفاعلية التي يمكن أن تدعم تمارين الكتابة المستقلة محدودة للغاية. البحث لرباعيات ٢٠٢٤ أن عوامل الصعوبات التي تواجه الطلاب في تعلم اللغة العربية هي عوامل داخلية وخارجية، ومحدودية وسائل الإعلام وتكنولوجيا التعلم واعتماد المعلمين في كثير من الأحيان على أسلوب المحاضرة هو عامل خارجي (Munawarah & Ilmiani, 2024).

بالإضافة إلى ذلك، فإن طرق التدريس الضعيفة التي تركز فقط على حفظ التراكيب دون بناء الإبداع تجعل الطلاب يشعرون بالعبء عندما يتعين عليهم الكتابة. وهناك تحدٍ آخر يتمثل في ضعف الدافعية لدى الطلاب، ويرجع ذلك أساسًا إلى أنهم يجدون اللغة العربية صعبة ومختلفة عن لغتهم اليومية. البحث لعروينة ٢٠٢٥ العقبات والتحديات في كتابة الجمل العربية (Firdausiyah & Jannah, 2025). والتي من بينها عدم وجود خلفية تعليمية في اللغة العربية، مما يؤثر أيضًا على القدرة على كتابة الجمل العربية. وللتغلب على هذه الصعوبات والتحديات، هناك حاجة إلى وسائط تساعد الطلاب على الاستقلالية وتدريب الطلاب وتحفيزهم، وإلى جانب ذلك يجب على المعلمين أن يرشدوا في عملية تعلم الكتابة.

انطلاقا من الفقرة السابقة كانت الكتابة ظهرت فيها المشاكل الكثيرة لأن هذه المهارة أخيرة تهدف إلى تأليف المعلومات العربية كتابيا، وزيادة المعلومات العربية ونمو الذاكرة وترقية القواعد اللغوية تطبيقيا. هذه العملية تحتاج إلى سعي كبير من أفراد الطلبة. وكثير من الطلبة يضعفون في هذه المهارة للطريقة التدريسية الخاطئة ووسائل التدريس التي لا تلائم ظروف المتعلمين.

وتكمن أهميته في كونه يُستخدم على نطاق واسع في التعليم الثانوي لتطوير مهارة الكتابة لدى الطلاب بصورة عملية وواقعية. كما أشارت بعض الدراسات إلى فعاليته في تحسين الأداء اللغوي، خاصة إذا دُعِم بأساليب تعليمية حديثة مثل استخدام روبوت المحادثة القائم على الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية. القدرة في سياق تقديم الكتابة في سياق اللغة كتابية متنوعة وقواعد كتابة مختلفة (العشماوي, ٢٠٢٠).

والعوامل الثلاثة الرئيسية المسببة لذلك هي أولًا: نقص تدريب المعلمين ونقص كفاءتهم في دمج التكنولوجيا الرقمية في التعليم (Fikri Alhamdi, 2022)، وثانيًا: يواجه كثير من الطلاب صعوبات في تعلمها تتمثل في ضعف الممارسة العملية للكتابة (Abdul Rahman Ramadhan, 2023)، وثالثًا: الهيمنة القوية للأساليب التقليدية التي تركز على المحاضرات والحفظ. هذا النقص في

استخدام التكنولوجيا يعيق الابتكار في تعليم اللغة العربية (Febriani, Nurdianto, & Zainuddin, 2024)، في حين أن هناك حاجة إلى نهج رقمي يتناسب مع خصائص الجيل الحالي الذي يعرف التكنولوجيا. وهذا يدل على أهمية تطبيق تكنولوجيا التعليم الفعالية والقابلة للتكيف.

تم استخدام العديد من التقنيات في تعلم اللغة العربية، من *Learning Management System (LMS)* مثل*Moodle*، وتطبيقات اللغة مثل *Duolingo* و*Memrise*، إلى وسائل التواصل الاجتماعي التعليمية ومنصات الفيديو مثل *YouTube*. وفي سياق تعليم مهارة الكتابة الحر، فإن إحدى التقنيات الواعدة هي روبوت المحادثة القائم على الذكاء الاصطناعي (Faezal Hadi Putra dkk, 2023). يمكن بروبوت المحادثة القائم على الذكاء الاصطناعي أن توفر محاكاة للمحادثات، وتمارين الكتابة الحرة، بالإضافة إلى التغذية الراجعة الآلية على نصوص الطلاب. تمكّن هذه الميزات التفاعلية الطلاب من الكتابة بشكل مستقل وأكثر ثقة. بالإضافة إلى ذلك، يوفر الذكاء الاصطناعي للمحادثة أيضًا مرونة في الزمان والمكان في التدريب، ويسمح للمعلمين بمراقبة نتائج الكتابة وتقييمها بكفاءة. من خلال النهج الصحيح، يمكن أن يكون روبوت المحادثة القائم على الذكاء الاصطناعي حلاً بديلاً فعالاً في تحسين الإنشاء هذا العصر الرقمي.

مناهج البحث

أجري هذا البحث بمدرسة خزينة كباجيكان الثانوية الإسلامية في الشارع تالاس، وندوك كابي إيلير ،الشرقية تانجيرانج الجنوبية، بانتي تم إجراء هذا البحث في الفصل الدراسي الفردي من العام ٢٠٢٥. في هذا البحث، استخدمت الباحثة البحث الكمي. ونوع البحث التجريبي (sugiyono, 2019). استخدمت الباحثة بحث شبه تجريبي (*Quasi-Experimental Design*) ، يتضمن هذا النوع من تصميم البحث مجموعتين. إحدى المجموعتين هي المجموعة التجريبية والأخرى هي المجموعة الضابطة. مع نموذج تصميم المجموعة الضابطة غير المكافئة للاختبار القبلي والبعدي (Ali Sodik, 2015).

و مجتمع البحث هو جميع التلاميذ من الصف العاشر "١" و "٢" بمدرسة خزانة كباجيكان الثانوية الإسلامية للعام الدراسي ٢٠٢٥ م وعددهم ٤٤ تلميذا. تألفت العينة في هذه الدراسة من فصلين تم اختيارهما من بين الطلاب ، المجموعة التجريبية : الذين يتعلمون باستخدام روبوت الالمحادثة والمجموعة الضابطة : الذين يدرسون بالطرق التقليدية بدون روبوت الالمحادثة.

وأما أدوات جمع البيانات في هذ البحث فهي، الملاحظة المباشرة في هذا البحث تقوم الباحثة بملاحظة مباشرة عملية تدريس اللغة العربية (Ali Sodik, 2015). الاختبار في هذه الدراسة، وذلك باستخدام مجموعة تجريبية. أما نموذج التجربة فهو كالتالي: الاختبار القبلي (*Pre-test*) يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى كفاءتهم في استيعاب مهارة القراءة قبل التدخل التعليمي والاختبار البعدي (*Post-test*) يتم إجراؤه بعد استخدام روبوت الالمحادثة الذكي في عملية تعليم مهارة القراءة، وذلك لمعرفة مدى تحسن الكفاءة اللغوية للطلاب وتحليل نتائج التعلم بعد التدخل التكنولوجي. استبانة استخدمت الباحثة استبانة تتكون من عشر عبارات، تتوزع إلى عوامل داعمة ٥ عبارات وعوامل معيقة ٥ عبارات. ويُطلب من الطلاب الإجابة بـ"نعم" أو "لا" لكل عبارة. والوثائق

التحليل الإحصائي الوصفي يُستخدم هذا التحليل لعرض ووصف نتائج الاختبار القبلي والبعدي (*pre post test*) للمجموعتين (التجريبية والضابطة) ولعرض ووصف الستبانة المغلقة. واختبار *Gain-N*. **التحليل الإحصائي الاستنتاجي باستخدام اختبارت** إذا ثبت أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ومتجانسة، فسيتم استخدام اختبارT لعينتين مستقلتين *(Independent Sample t-Test)* من خلال برنامج *SPSS Statistics* (A. Muri Yusuf, 2017).

مناقسة البحث ونتائجه

يهدف هذا البحث إلى الكشف مدى فعالية استخدام روبوت المحادثة القائم على الذكاء الإصطناعي في تعليم الإنشاء الوصفي في المدرسة الثانوية الإسلامية، بهدف تحسين قدرة الطلاب على التعبير الكتابي بطريقة وصفية ضمن سياقات حياتية واقعية، وليس إنتاج نصوص تقليدية ومكررة. وقد اختارت الباحثة توظيف روبوت الالمحادثة في سياق موضوعات قريبة من حياة الطلاب، وهي: التعارف، الأسرة والبيت، والمدرسة، لما لها من دور في تحفيز الطلاب على وصف أنفسهم وبيئتهم بشكل واقعي باستخدام اللغة العربية.

قبل تنفيذ التجربة، أجرت الباحثة ملاحظة صفية ومقابلة مع معلم اللغة العربية لمعرفة طبيعة تدريس الإنشاء ومستوى تفاعل الطلاب، بالإضافة إلى توزيع استبانة أولية على الطلاب بهدف تشخيص الصعوبات التي يواجهونها في مهارة التعبير الكتابي. وقد أظهرت النتائج الأولية أن غالبية الطلاب يعانون من صعوبة في كتابة نص وصفي مترابط ومعبر، ويعود ذلك إلى الاعتماد على طرق تقليدية في التدريس تركز على الحفظ والترجمة دون توظيف فعال للتكنولوجيا، مع ضعف في فرص التدريب العملي والتفاعلي.

بناءً على هذا التشخيص، اختارت الباحثة توظيف روبوت الالمحادثة الذكي بوصفه وسيلة تعليمية تفاعلية توفر بيئة رقمية مشجعة للطلاب للتدريب على الكتابة الوصفية، حيث يمكن للطالب التفاعل مع الروبوت من خلال محادثة موجهة ومحفزة تساعده على بناء الجمل الوصفية تدريجياً. وقد تم تصميم المحادثات التعليمية بحيث تغطي المفردات والتراكيب اللازمة لموضوعات التعارف، الأسرة والبيت، والمدرسة، مع التركيز على الاستخدام العملي للغة في سياق حيوي وواقعي.

اللقاء ١ – الاختبار القبلي

في اللقاء الأول، تم تنفيذ اختبار قبلي بهدف قياس المستوى الأولي للطلاب في مهارة الإنشاء الوصفي. وقد تضمن الاختبار مجموعة من الأسئلة الكتابية التي تهدف إلى الكشف عن قدرة الطلاب على وصف الأشياء والأشخاص بطريقة سليمة من حيث اللغة والتركيب والمعنى. تم إجراء هذا الاختبار في جوٍّ هادئ ومنظم، دون تقديم أي تدريب مسبق، وذلك لضمان قياس المهارات الفعلية للطلاب قبل التدخل التعليمي. وقد تم جمع أوراق الإجابة للاستخدام في تحليل نتائج ما قبل التجربة ومقارنتها بنتائج ما بعد التدريس.

اللقاء ٢- "التعارف والتحيات"

في اللقاء الثاني، استمرت المعلمة في تقديم الموضوع نفسه "التعارف"، لكن بتركيز أكبر على وصف الآخرين بدلاً من النفس. قدمت بعض الجمل النموذجية على السبورة، ثم طلبت من الطلاب أن يكتبوا فقرة تصف صديقاً لهم في الصف. راقبت المعلمة أعمال الطلاب فردياً، وقدمت ملاحظات شفهية أثناء الكتابة. في نهاية الحصة، دعت بعض الطلاب لقراءة فقراتهم أمام الصف لتعزيز الثقة بالنفس وتحفيزهم على تحسين مهاراتهم في الكتابة الوصفية.

اللقاء – ٣ "الأسرة والبيت"

في اللقاء الثالث، شرحت المعلمة موضوع "الأسرة والبيت" باستخدام أسلوب تقليدي يعتمد على الشرح اللفظي والسبورة. بدأت الحصة بتقديم المفردات المتعلقة بأفراد الأسرة وأجزاء البيت، مثل: الأب، الأم، الأخ، الغرفة، المطبخ، والحمام. ثم طلبت من الطلاب أن يكتبوا جملًا بسيطة باستخدام هذه المفردات. بعد ذلك، ناقشت المعلمة مع الطلاب وظيفة كل فرد في الأسرة وأهمية التعاون بينهم، دون استخدام وسائل تعليمية تفاعلية أو دعم رقمي.

اللقاء ٤- "الأسرة والبيت"

في اللقاء الرابع، استكملت المعلمة الموضوع نفسه من خلال التركيز على الأنشطة اليومية في البيت. طلبت من الطلاب أن يكتبوا فقرة قصيرة يصفون فيها أسرتهم أو بيتهم، مع التأكيد على

استخدام المفردات التي تم تعلمها في اللقاء السابق. قرأت المعلمة بعض الفقرات بصوت عالٍ وقدمت ملاحظات لغوية وأساليب تعبيرية لتحسين كتابة الطلاب. كما أعطت بعض التدريبات الإملائية والنحوية المرتبطة بالنص المكتوب، في إطار التعليم التقليدي المعتمد على الكتاب والدفتر.

اللقاء ٥- "المدرسة"

في اللقاء الخامس، تناولت المعلمة موضوع "المدرسة" من خلال عرض المفردات المرتبطة بالحياة المدرسية مثل: الفصل، السبورة، المعلم، الطالب، والجدول الدراسي. شرحت المعلمة المفردات باستخدام اللوحة والكتاب المدرسي، ثم طلبت من الطلاب أن يكتبوا جملاً بسيطة تتعلق بالأنشطة المدرسية. كما قامت المعلمة بطرح بعض الأسئلة الشفهية لتحفيز الطلاب على المشاركة والتعبير عن حياتهم في المدرسة. في نهاية الحصة، طُلب من الطلاب كتابة فقرة قصيرة تصف يومهم الدراسي باستخدام المفردات التي تم تعلمها، وتمت مناقشة بعض الأخطاء بشكل جماعي.

اللقاء ٦- "المدرسة"

في اللقاء السادس، وُزّعت أوراق الأسئلة على الطلاب، وتضمن الاختبار مهمة كتابة فقرة وصفية عن موضوع تم اختياره من الدروس السابقة مثل "التعارف" أو "الأسرة والبيت" أو "المدرسة". أجاب الطلاب بشكل فردي وفي وقت محدد، دون مساعدة من المعلمة. تهدف هذه الحصة إلى تقييم تطور قدرة الطلاب في التعبير الكتابي الوصفي بطريقة مستقلة ومنضبطة.

اللقاء ٧ - "التقييم والختام"

في هذا اللقاء الأخير، تم توزيع نتائج الاختبار البعدي على الطلاب بعد تصحيحها، مع تقديم ملاحظات فردية لكل طالب حول أدائه. كما تم إجراء مقابلات قصيرة مع عدد من الطلاب لجمع آراءهم حول استخدام روبوت الالمحادثة في تعلم الإنشاء الوصفي، وتقييم تجربتهم خلال اللقاءات السابقة. هدفت هذه الخطوة إلى استكشاف أثر الأسلوب المستخدم من وجهة نظر المتعلمين أنفسهم.

وفي نهاية اللقاء، أُقيمت جلسة ختامية تضمنت كلمات شكر وتشجيع للطلاب على جهودهم، مع التأكيد على أهمية مواصلة تطوير مهاراتهم الكتابية. وتمت توديع الطلاب في أجواء ودية وإيجابية، لتكون هذه الجلسة بمثابة ختام رسمي لسير العملية التعليمية في هذه التجربة.

عملية تعليم الإنشاء الوصفي بروبوت المحادثة في المجموعة التجريبية فيما يالي:

الموضوع "التعارف والتحيات"

شرحت الباحثة شرحًا مبسطًا حول مهارة الإنشاء الوصفي وموضوع الدرس "التعارف"، ثم قدمت عرضًا تقديميًا يحتوي على المفردات والتراكيب الأساسية التي يحتاجها الطلاب في التعبير عن أنفسهم بطريقة وصفية.

بعد ذلك، شرحت الباحثة للطلاب كيفية استخدام روبوت المحادثة القائم على الذكاء الإصطناعي في التدريب على الكتابة، ووضحت خطوات التفاعل مع الروبوت، مثل قراءة الأسئلة، كتابة الجواب بجمل مفيدة، ثم جمع الأجوبة في فقرة وصفية. ساعدت الباحثة الطلاب أثناء استخدامهم للروبوت، وشجعتهم على التعبير بحرية باستخدام المفردات والتراكيب التي تعلموها. في نهاية الحصة، طُلب من كل طالب أن يراجع إجاباته ويبدأ في ترتيبها لصياغة نص وصفي عن نفسه. الروبوت أسئلة موجهة مثل:

كيف حالك أنت؟

ماسمك بالكامل؟

مَا عُنوَانُك؟

مَا تَارِيخُ مِيلَادِك؟

فِيْ أَيِّ فَصْلٍ جَلَسْت؟

الموضوع "الأسرة والبيت"

اتبعت المجموعة التجريبية نهجا مماثلا مع اللقاء الأول. بعد ذلك، شرحت الباحثة كيفية استخدام المفردات في جمل وصفية، مثل: "أمي ربة بيت نشيطة"، أو "بيتي مكوّن من ثلاث غرف وصالة". ثم طُلب من الطلاب فتح روبوت الالمحادثة الذكي وبدء محادثة جديدة حول موضوع "الأسرة والبيت". طرح الروبوت أسئلة موجهة مثل:

كم عدد أفراد أسرتك؟

من هو أقرب شخص إليك في الأسرة؟ ولماذا؟

هل لديك إخوة أو أخوات؟

هل بيتك كبير أم صغير؟

كم غرفة في بيتك؟

ماذا تفعل في بيتك بعد المدرسة؟

الموضوع "في المدرسة"

ركزت الباحثة على تعليم المفردات والتعابير المتعلقة بموضوع "في المدرسة". تم تقديم المادة بطريقة تفاعلية باستخدام روبوت الالمحادثة الذكي، حيث صُمم الحوار لتطوير مهارات الطلاب في فهم المفردات المرتبطة بالبيئة المدرسية. شمل الدرس أنشطة قرائية تفاعلية تهدف إلى تمكين الطلاب من التعرف على الكلمات وفهمها في سياقها الصحيح. كما سعت الباحثة من خلال هذا اللقاء إلى تعزيز القدرة على استخدام المفردات المدرسية في جمل مفيدة، وتنمية المهارة القرائية لدى الطلاب من خلال الحوار مع الروبوت. الروبوت أسئلة موجهة مثل:

مَا عُنوَانُ المَدرَسَتِك؟

هَل المدرَسَة قَرِيبَة مِن بَيتِك؟

مَاذَا تَدرُسُ الأَن فِي الفَصلِ؟

مَا اسْمُ مَدْرَسَتِك؟

مَنْ مُدَرِّسُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ؟

أجاب الطلاب على هذه الأسئلة بجمل كاملة، وركزت الباحثة على تشجيع الطلاب على استخدام الصفات، وأدوات الربط، والجمل المتسلسلة.

في نهاية الحصة، طلبت الباحثة من كل طالب أن يجمع إجاباته ويرتبها على شكل فقرة وصفية متكاملة عن أسرته وبيته. كما قدمت الباحثة بعض الملاحظات الفردية لتصحيح الأخطاء وتحسين الأسلوب الكتابي.

نتائج الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التربيية

	الإختبار قبلي	الإختبار البعدي
الوسيط	٥٥,٠٠	٨٠,٠٠
المنوال	٦٠,٠٠	٨٠,٠٠
المدى	٢٣,٠٠	٢٠,٠٠
المتواسط	٨،٥٤	٢ ،٨٠

تشير النتائج إلى أن متوسط درجات الاختبار القبلي بلغ حوالي ٥٤,٨، بينما ارتفع متوسط درجات الاختبار البعدي إلى ٨٠,٢، مما يدل على تحسن ملحوظ في مستوى الطلاب بعد التدخل

التعليمي. كما أظهر الوسيط زيادة من ٥٥,٠ في الاختبار القبلي إلى ٨٠,٠ في الاختبار البعدي، مما يعكس تحسنًا عامًا في أداء معظم الطلاب. وبالإضافة إلى ذلك، تكرر نفس القيم الأعلى في المنوال حيث ارتفع من ٦٠,٠ إلى ٨٠,٠، مما يشير إلى أن الغالبية العظمى من الطلاب حققوا نتائج جيدة بعد الاختبار البعدي. أما المدى فقد انخفض من ٢٣,٠ إلى ٢٠,٠، مما يدل على تقارب مستويات الطلاب وتقليل الفجوة بينهم بعد تطبيق البرنامج التدريسي.

تشير المعطيات الإحصائية التي تم تحليلها إلى وجود تحسّن كبير في أداء الطلاب بعد تطبيق البرنامج التعليمي المدعوم باستخدام روبوت الالمحادثة الذكي. فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في الاختبار القبلي ٥٤,٨، وهو ما يعكس وجود ضعف نسبي في اكتساب المفاهيم أو المهارات المستهدفة قبل التدخل التعليمي. ويُعزى هذا المستوى المنخفض إلى الاعتماد على طرق تقليدية في التعليم وعدم التفاعل الكافي بين الطالب والمحتوى. وبعد تنفيذ البرنامج، ارتفع المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي إلى ٨٠,٢، مما يُشير إلى تأثير إيجابي وفعّال للاستراتيجية التعليمية الجديدة، حيث ساعدت الروبوتات الذكية في توفير بيئة تعليمية محفزة وتفاعلية تدعم التعلم الذاتي وتعزز فهم الطلاب للمحتوى التعليمي. هذه الزيادة الملحوظة في المتوسط تؤكد أن غالبية الطلاب قد تمكنوا من تحسين مستواهم الأكاديمي بفضل الوسائل الحديثة المعتمدة.

نتائج الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

	الإختبار القبلي	الإختبار البعدي
الوسيط	٥١,٠٠	٧١,٠٠
المنوال	٤٥,٠٠	٧٠,٠٠
المدى	٣٠,٠٠	٣٥,٠٠
المتواسط	٥٠ ، ٥٨٣٣٣	٧١ ، ٨٧٥

تشير النتائج الإحصائية المستخرجة من بيانات الاختبار القبلي والبعدي إلى حدوث تحسّن ملحوظ في أداء الطلاب بعد تطبيق البرنامج التعليمي أو التدخّل التربوي. فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار القبلي نحو ٥٠,٥٨، بينما ارتفع هذا المتوسط في الاختبار البعدي إلى ٧١,٨٧، مما يدل على زيادة واضحة في متوسط تحصيل الطلاب، ويُعتبر ذلك مؤشرًا قويًا على

فعالية الأسلوب التعليمي المُتّبع بعد الاختبار القبلي. هذا التحسن في المتوسط يعكس نجاح البرنامج في رفع المستوى العام للطلاب، مما يُعزز من فرضية أن الوسائل التعليمية المعتمدة، سواء التقنية منها أو التفاعلية، قد أسهمت في تحسين الفهم والاستيعاب لدى المتعلمين. ويدعم هذا التحليل أيضًا ما تم رصده من خلال الوسيط، إذ ارتفع من ٥١,٠٠ في الاختبار القبلي إلى ٧١,٠٠ في الاختبار البعدي، مما يعني أن نصف عدد الطلاب أو أكثر قد حصلوا على درجات أعلى بعد التدخل، وهو ما يؤكد أن التحسّن شمل فئة كبيرة من العينة وليس مجرد ارتفاع طفيف في متوسط درجات عدد قليل من الأفراد.

وعلاوة على ذلك، يُلاحظ وجود تحسن في تكرار الدرجات الأعلى، حيث ارتفع المنوال من ٤٥,٠٠ في الاختبار القبلي إلى ٧٠,٠٠ في الاختبار البعدي، مما يدل على أن الدرجة الأكثر شيوعًا بين الطلاب أصبحت أعلى بكثير، وهو مؤشر واضح على تطوّر التحصيل الأكاديمي الجماعي. ومن جهة أخرى، فإن المدى قد ازداد من ٣٠,٠٠ إلى ٣٥,٠٠، وهو ما يمكن تفسيره على أن هناك تفاوتًا بسيطًا جديدًا في النتائج بعد الاختبار البعدي، ربما نتيجة تميز بعض الطلاب بتحصيل أعلى بكثير من غيرهم. ومع ذلك، فإن الزيادة في المدى لا تعني تراجعًا عامًا، بل ربما تدل على أن بعض الطلاب حققوا قفزات كبيرة في الأداء، وهو ما يُعد نتيجة إيجابية كذلك. وبذلك، تؤكد هذه المؤشرات مجتمعة أن البرنامج التعليمي كان فعّالًا، وأسهم بشكل ملحوظ في تحسين أداء الطلاب في الجوانب المختلفة من التعلم، سواء على مستوى الفرد أو المجموعة.

اختبار N-Gain

N-Gain Descriptives

	Kelompok			Statistic	Std. Error
N_GAINpresen	Eksperimen	Mean		80.05	.100
		95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	79.84	
			Upper Bound	80.26	
		Minimum		79	
		Maximum		81	
		Range		2	
	Kontrol	Mean		39.84	.105
		95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	39.62	
			Upper Bound	40.06	
		Minimum		39	
		Maximum		41	

بناءً على نتائج التحليل الوصفي، وُجد أن متوسط قيمة "N-Gain" في المجموعة التجريبية بلغ ٨٠,٠٥% وهي نسبة عالية، بينما بلغ في المجموعة الضابطة ٣٩,٨٤% وهي نسبة منخفضة.

وهذا يدل على أن الإستراتيجية المستخدمة في المجموعة التجريبية كانت فعالة في تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ.

وبعد الانتهاء من عملية التحليل الإحصائي للبيانات السابقة، توصلت الباحثة إلى عدة نتائج حول الاختبار القبلي والاختبار البعدي باستخدام روبوت الالمحادثة في تعليم الإنشاء الوصفي. تشير البيانات التي تم جمعها من نتائج الاختبار القبلي والبعدي إلى وجود فروق واضحة في الأداء الأكاديمي بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة. فقد بلغ متوسط درجة المجموعة التجريبية، التي تضم ٢٠ تلميذة، في الاختبار القبلي ٥٤,٨، وارتفع إلى ٨٠,٢ في الاختبار البعدي، مما يدل على تحسن كبير بعد استخدام روبوت الالمحادثة كأداة تعليمية. في المقابل، بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة، التي تضم ٢٤ تلميذة، ٥٠,٥٨ في الاختبار القبلي و٧١,٨٧ في البعدي، وهو تحسن ملحوظ ولكنه أقل من المجموعة التجريبية. تعكس هذه الأرقام تأثير استخدام أسلوب تعليمي تفاعلي في دعم التطور الأكاديمي للطالبات، مقارنةً بالطريقة التقليدية.

أوضحت نتائج اختبار الطبيعية والتجانس أن البيانات المجمعة من المجموعتين توزعت بشكل طبيعي ومتجانس، إذ تجاوزت قيمة الدلالة Sig في كلا الاختبارين الحد المقبول إحصائيًا ٠,٠٥. وهذا يعني أن البيانات صالحة لاستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، مما يضمن دقة المقارنة الإحصائية بين أداء المجموعتين. هذا الإجراء ضروري لضمان أن التحليل يقوم على أسس علمية دقيقة، ويعزز مصداقية النتائج التي توصلت إليها الباحثة لاحقًا.

عند تطبيق اختبار "ت" للعينات المستقلة، وُجد في مرحلة الاختبار القبلي أن قيمة الدلالة بلغت ٠,٠٤٤، وهي أقل من ٠,٠٥، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين حتى قبل تطبيق المعالجة. إلا أن هذا الفرق كان طفيفًا بقيمة ٤,٢١ فقط، وربما يرجع إلى الفروقات الفردية أو البيئة التعليمية السابقة. أما في الاختبار البعدي، فقد كانت القيمة ٠,٠٠١، وهي دلالة قوية جدًا على وجود فرق معنوي بين أداء المجموعتين بعد تنفيذ التجربة. هذا الفارق يُعزى إلى الأسلوب التعليمي القائم على استخدام روبوت الالمحادثة، مما يثبت فعاليته في تطوير مهارات الكتابة الوصفية بشكل ملموس وملحوظ.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج تحليل N-Gain أن المجموعة التجريبية حققت نسبة نمو تعليمي وصلت إلى ٨٠,٠٥%، وهي نسبة عالية جدًا تدل على فاعلية الطريقة المستخدمة. في حين أن المجموعة الضابطة لم تتجاوز نسبة ٣٩,٨٤%، مما يضعها ضمن النطاق المنخفض. هذه

النتيجة تعزز الفرضية بأن أدوات الذكاء الاصطناعي مثل روبوت الالمحادثة تسهم بشكل ملحوظ في تحسين تعلم المفردات ومهارات التعبير الكتابي، من خلال توفير بيئة تعليمية محفزة، وديناميكية، وتفاعلية. كما أن هذا الفارق الكبير بين المجموعتين يبرز الحاجة إلى إعادة النظر في الطرق التقليدية واستبدالها بأساليب تعليم حديثة أكثر توافقًا مع طبيعة الجيل الرقمي الحالي.

الاستنتاج

إن استخدام روبوت الدردشة في تعليم الإنشاء الوصفي ما يواجه بعض العوائق، مثل ضعف الاتصال بالإنترنت أو صعوبة تسجيل الدخول، بالإضافة إلى نقص الخبرة التقنية لدى بعض الطلاب أو عدم توفر الأجهزة المناسبة لهم. ولتجنب حدوث هذه المشكلات، يُوصى بتوفير بيئة تقنية مستقرة، وتقديم تدريب مسبق للطلاب والمعلمين على كيفية استخدام الروبوت، مع توفير خطط بديلة عند حدوث مشكلات تقنية، مما يضمن استمرارية العملية التعليمية بفاعلية.

أظهر استخدام روبوت المحادثة في التعليم الإنشاء الوصفي استجابة إيجابية من الطلاب. ومن العوامل الداعمة لهذا النجاح سهولة الوصول إلى الروبوت، والواجهة التفاعلية، والقدرة على الرد السريع باللغة مفهومة. كما أن تجربة الطلاب المباشرة مع ميزات الذكاء الاصطناعي أثارت فضولهم ودافعية تعلمهم. بعض الطلاب أبدوا شعورًا بالثقة والمتعة أثناء التعلم لأنهم استطاعوا المحاولة والتكرار دون الخوف من الخطأ، مما جعل البيئة التعليمية أكثر دعمًا وتشجيعًا على تحسين مهارات الكتابة. أثبت روبوت الالمحادثة فعاليته في تحسين مهارة الكتابة الوصفية لدى الطلاب، كما يظهر من خلال حساب في المستوى المتوسط.

وهذا يدل على تقدم جيد في فهم الطلاب وقدرتهم على كتابة النصوص الوصفية بشكل منظم. من المميزات الجديدة للروبوت الاقتراحات الفورية، والتصحيح في الوقت الحقيقي، ودعم المفردات التفاعلي، وكلها ساعدت في تحسين التعلم. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة إلى وسائل تعليمية مساندة أخرى مثل أوراق العمل اليدوية، والتدريب التقليدي، ودور المعلم المباشر، حتى يتم تحقيق نتائج أفضل في تعليم الإنشاء الوصفي.

المراجع

العشماوي, و. ج. (٢٠٢٠). فاعلية روبوتات الدردشة التفاعلية لتنمية مهارات الأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين بقسم تكنولوجيا التعليم. *مجلة كلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد*, ١٢ (١٢), ٣٩٩–٤٢٥. doi: 10.21608/pssrj.2022.156148.1190 .

الرحيلي والفراني. (٢٠٢٤). فاعلية روبوتات الدردشة "Chatbot" في تنمية مهارات البحث العلمي والدافعية للتعلم لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب*, ٣ (2). doi: 10.59992/IJESA.2024.v3n2p4

رشدي أحمد طعيمة. (١٩٨٩). *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*. مصر: القاهرة: درا الفكر العربي.

فيصل حسين طحيمرالعلي. (١٩٩٢). *الإنشاء العرب الميسر*. دمشق: دار ابن كثير

العشماوي, و. ج. (٢٠٢٠). فاعلية روبوتات الدردشة التفاعلية لتنمية مهارات الأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين بقسم تكنولوجيا التعليم. *مجلة كلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد*, ١٢ (١٢), ٣٩٩–٤٢٥. doi: 10.21608/pssrj.2022.156148.1190 .

رشدي أحمد طعيمة. (١٩٨٩). *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*. مصر: القاهرة: درا الفكر العربي.

عبد الرحمن عبد الهاشمي. (٢٠١٠). *الكتابة الفنية مفهومها—أهميتها—مهاراتها—تطبيقاتها*. عمان: الوراق.

A. Muri Yusuf. (2017). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan Penelitian Gabungan* (1 ed.). Jakarta: Kencana. Diambil dari https://books.google.co.id/books?id=RnA-DwAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=id#v=onepage&q&f=false

Abdul Rahman Ramadhan. (2023). Strategi penggunaan chatbot artificial intelligence dalam pembelajaran Bahasa Arab pada perguruan tinggi di Indonesia. *Jurnal Oase Nusantara*. Diambil dari https://ejurnal.kptk.or.id/oase/article/view/32

Ali Sodik, S. S. (2015). *Dasar Metodologi Penelitian* (1 ed.). Yogyakarta: Literasi Media Publishing. Diambil dari https://books.google.co.id/books?id=QPhFDwAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=id

Afrizal Zein, Emi Sita Eriana. Artificial Intelligence (AI). Eureka media aksara, 2023. https://repository.penerbiteureka.com/publications/567027/artificial-intelligence-ai#id-section-content.

Aziz Fahcrurrazi, Erta Mahyudin. Teknik pembelajaran bahasa arab. 2 ed. Pustaka cendikia utama, 2020. ://lib.ipmafa.ac.id/?p=show_detail&id=7828.

Cem Dilmegani. (2025, Januari 6). How to Build a Chatbot: Components & Architecture in 2025. Diambil 23 Februari 2025, dari AIMultiple website: https://research.aimultiple.com/chatbot-architecture/

Deeann Allison. "Chatbots in the Library: is it time?" Library Hi Tech 30 (Maret 2012). https://doi.org/10.1108/07378831211213238.

Dwi Puji Hastuti. "Influence Of Reading Ability And Vocabulary Mastery On Writing Skills Descriptive Text." Anglo-Saxon, 30 Juni 2020.

Fatima El-Zahraa, Fatima. "Al-Dzhawahir Al-'Arabiziyah : Muhawalah Li Ta'alum Al-Lughah Infiradiyan Min Khilal Al-Internet." *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* 1, no. 2 (2014): 2. https://doi.org/10.15408/a.v1i2.1146.

Faezal Hadi Putra dkk. (2023). Strategi Pembelajaran Maharah Kitabah di Ma'had al-Jami'ah UIN Mataram. *Al Muyassar*. Diambil dari https://jurnal.umt.ac.id/index.php/al/article/view/7311

Febriani, E., Nurdianto, T., & Zainuddin, N. (2024). Teaching Innovation: Increasing the Competency of Arabic Teachers through TELL-Based Learning Technology. *International Journal of Social Science and Human Research*, *7*(08). doi: 10.47191/ijsshr/v7-i08-74

Fikri Alhamdi, R. A. (2022). Maharah Lughawiyah dalam Komponen Pembelajaran Bahasa Arab. *Al Muyassar*.

Firdausiyah, A., & Jannah, I. M. (2025). Analisis Problematika Peserta Didik dalam Menulis Kalimat Bahasa Arab. *Al-Lahjah : Jurnal Pendidikan, Bahasa Arab, Dan Kajian Linguistik Arab*, *8*(1), 854–861. doi: 10.32764/lahjah.v8i1.5159.

Lee Boonstra. The Definitive Guide to Conversational AI with Dialogflow and Google Cloud Build Advanced Enterprise Chatbots, Voice, and Telephony Agents on Google Cloud. Apress, 2021.

Munawarah, R., & Ilmiani, A. M. (2024). Factors of difficulties in learning the Arabic language for students. *Journal Of Foreign Language Learning and Teaching*, *4*(1), 55–63. doi: 10.23971/jfllt.v4i1.8810

Rusda, F. (2024). The importance of writing and its problems among students of syamsuddhuha islamic boarding school: أهمية الكتابة ومشكلاتها عند الطلبة بمعهد شمس الضحى. *Al Mihwar: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaan*, *2*(2), 65–85. doi: 10.47766/almihwar.v2i2.2815

Shao, S., Alharir, S., Hariri, S., Satam, P., Shiri, S., & Mbarki, A. (2022, Oktober 22). *AI-based Arabic Language and Speech Tutor*. arXiv. doi: 10.48550/arXiv.2210.12346

Sugiyono. (2019). *Metode penelitian kuantitatif dan kualitatif dan R&D* (1 ed.). Yogyakarta: Alfabeta Bandung. Diambil dari https://www.scribd.com/document/391327717/Buku-Metode-Penelitian-Sugiyono

Raswan. ١ .*تخطيط تدريس اللغة العربية* . UIN PRESS JAKARTA, 2018.